رابط المادة على منصة باحث

قطوف | رقائق ومواعظ

أصحاب المروءة لا يكذبون | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يعني اه بهذه المناسبة اذكر شيئا من كلام سفيان سفيان الثوري الذي اسقلته اثقله العلم واثقله واثقلته التجربة ايضا كان سفيان يقول لا يكذب ذو مروءة وطبعا سفيان انما قال هذا الكلام على التنزل - 00:00:00

والا فان الكذب مجاف للايمان جاف للايمان. سفيان ذكر المروءة على سبيل التنزل وكما قال تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الكذب مجانب للايمان - 00:00:24

آآ في في الصحيحين من حديث ابي سفيان بن حرب في قصة لقائه مع هرقل عظيم الروم وسأله هرقل عشرة اسئلة من ضمن الاسئلة دي قبل ان ادخل للاسئلة اه هرقل - 00:00:47

وصله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلب يدعوه الى الاسلام وكان هرقل شغوفا بمعرفة اي اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الشرطة تبحثوا عن رجل من قريش يكون قريبا - 00:01:09

من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتلمس اخباره بعلو الشرطة انتشرت فظفروا بابي سفيان بن حرب وبجماعة من قريش وذلك في ايام الهدنة التي عقدها النبي عليه الصلاة والسلام مع قريش بعد صلح الحديبية - 00:01:33

جاء ابو سفيان ومعه جماعة من قريش فاجلسه هرقل امامه واجلس الجماعة من قريش خلفه وقال لترجمانه قل لهم ان كذبني فكذبوه يعني ان كذب علي قولوا هو كذاب يقول ابو سفيان وكان كافرا - 00:01:56

وكان الجمعة دول كفرة برضو يقول ابو سفيان فلولا ان يأثروا علي كذبا لكذبت في خارج الصحيحين قال ولكنني سيد شريف اتنزه عن الكذب يقول هذا وهو كافر اقول هذا وهو كافر - 00:02:27

لولا ان يأثروا علي كذبا فيجلسوا في منتدياتهم فيقولون كذب ابو سفيان لكذبت برغم حاجة ابي سفيان ان يكذب على على النبي عليه الصلاة والسلام ليشوه صورته وكان من مصلحة ايضا - 00:02:49

الذين يجلسون من خلفه ان يكذب ابو سفيان وهم يصدقونه على الكذب تبشيعا لصورة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لو كذب ابو سفيان فارادوا ان يكذبوه في مجالسهم سيقول لهم كنا جميعا كذلك - 00:03:08

انا كنت محتاج الى تبشيع صورة النبي عليه الصلاة والسلام. وانتم ايضا كنتم محتاجون ان تبشعوا هذه الصورة كان يمكن ان يجد له عذرا لكنه علل ذلك بقوله ولكنني كنت سيدا شريفا في قومي - 00:03:26

فانفت ان اكذب لا يكذب ابدا ذو مروءة النهاردة لو طبقنا قوانين قبول الاخبار على ما يكتب في الصحف ويكتب في المجلات لوضعناهم جميعا في دواوين الضعفاء والمتروكين والكذابين يأخذ الواحد من هؤلاء - 00:03:43

كلمة هي حق لكن لا عيب فيها فيضع هذه الكلمة في مئات الكلمات الكاذبة التي لا خطام لها ولا زمام كما فعل فجرة الجن تماما في الحديث الذي رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:07

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الكهان يخبروننا بالشيء يكون حقا ساعات الكاهن او الساحر الكلام ده بيقول لك اه ما تخرجش الساعة الفلانية. ليه تخرج هيقع عليك جدار - 00:04:30

بيقول لك يا اخي بيفهم حاجة ولا يطلع يقع عليه جدار ما تخرجش لان لو خرجت مسلا يصيبك المكروه الفلاني يخرج فيصيب المكروه فلان المرة اللي جاية دي ازا قال له لا تخرج لن يخرج - 00:04:50

هي دي الكلمة من الحق يخطفها الجني عائشة بتقول يعني كلمة يحدثوننا بالامر يكون حقا وقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من

الحق يخطفها الجني ثم يخلطونها بمائة كذبة زي ما قلت لك اهو - 00:05:08
هو قال له ما تخرجش خرج اصيب المرة الجاية مش هو بس ده الاسرة كلها او كل من يصل اليه الخبر قبل ان يخرج يأتي الى فلان الفلاني يقول له طب اخرج ولا لأ - 00:05:33
يقول له لا تخرج مع ان ما فيش حاجة خالص ولا جاءه شيء من الجني ولا الكلام ده. ما هو ده الكذب بقى اللي هو هيحطه. يخرطونها بمائة كذبة قد يكون الموضوع الاصلي - 00:05:51
لا شيء فيه مطلقا يأتي هؤلاء فيكذبون الكذبات المتتاليات العريضات لاجل تبشيع صورة من يتهمونهم هؤلاء لا مروءة عندهم وهم موقوفون بين يدي الله عز وجل واعتقد انهم سينالهم شيء من قوله تبارك وتعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما - 00:06:04
يكسبون. عايز يعمل خبطة صحفية مسلا او كده يقوم يتهم الابرياء ويبشع الصورة ويألف لا لا حجة لواحد من هؤلاء اذا قال فلان كلمني او فلان حدثني لانه لا يدري من فلان - 00:06:32
وهل يقبل خبره ام لا؟ لكنه اراد مثل هذا الكلام فكتبه من اصل الخبر انما يدور على العدالة والضبط. وهذا الذي حدثني انا لا ادري ما عدالته هل هو انسان تقي او انسان ورع؟ هو انسان متحر ام لا؟ هل هو ضابط لما يقول ام لا؟ لان الاخبار انما يدخلها الصدق ويدخلها الكذب - 00:06:50
لاجل هذا لا يقبل خبر لا في في في الاخبار ولا حتى في الشهادة عند القاضي لساقط العدالة ويكفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:07:12
لان كل ما يسمعه الانسان ليس صدقا محضا فيه كذب اما عمدا واما غفلة اما عمدا واما خطأ خطأ بسبب ضعف الحفز بسبب عدم ضبط المعلومة الى اخره وروى الامام النسائي رحمه الله - 00:07:34
في مجلسين من امالئه باسناد صحيح عن سفيان بن عيينة رحمه الله قال كل ذنب جعلت فيه الكفارة فهو من اهون الذنوب ولم يجعل الله للكذب كفارة يريد ان يقول انه من اعظم الذنوب - 00:07:52
الكذب وبهت الناس بما ليس فيهم وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه وقد رواه الامام البخاري في اخر كتاب التعبير من صحيحه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا - 00:08:16
حتى كان يوم قال هل رأى احد منكم رؤيا فلم يتكلم احد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت رؤيا جاءني رجلان في الحديث انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام - 00:08:38
فابتعثاني وقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤية طويلة الشاهد منها قال فجئنا على رجل مضطجع واخر قائم عليه بكلوب كان لهم حاجة زي زي الشرشرة كده - 00:08:52
سكينة لكنها ايه يعني لها اسنان واذا هو يشرشر اه فمه الى قفاه وعينه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يأتي على الشق الاخر فيفعل مثل ذلك فيلتئم الشق الاول فيرجع عليه فيشرشره ايضا يقطعه - 00:09:18
فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل عن هذا وقال هذا الرجل يخرج في كذب الكذبة فتبلغ الافاق ولا اظن زمنا تحقق فيه مثل هذا كمثل زماننا يطلع الواحد على فضائية من الفضائيات يكذب كذبة يسمعها الملايين في جنبات العالم - 00:09:49
هذه الكذبة التي تبلغ الافاق كان قديما ممكن الواحد يكذب كذبة تبلغ افاق يسيرة. الان في في في هذا الزمان الكذبة الواحدة كما قلت تصل الى اخر مكان في العالم - 00:10:15
وما من رجل سمع هذه الكذبة فصدقها فافترى على المفترى عليه الا كان عليه كفل ايضا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:10:29
فيقول سفيان لا يكذب ذو مروءة ابدا. ليه؟ لان الكذب يشين صاحبه واهل المروءة لا يكذبون. ولا يقترفون الدنايا اهل المروءة عامة يعني لا يختلفون الدنايا يفضل الواحد منهم ضرب العنق على ان يرتكب شيئا يخالف المروءة. فكيف اذا خالف الامام - 00:10:45

كيف اذا جانب الايمان؟ ولذلك انا قلت في مطلع كلامي ان كلام سفيان على سبيل التنزل لم يتكلم في مسألة الايمان والكفر او الحلال والحرام واضحة وبائنة وهناك عشرات النصوص سواء كان من كتاب الله عز وجل او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. تدين الكذب وتدين من يعني - 00:11:11

يتحلى بهذا بهذه الخصلة الذميمة. لكنه تنزل فقال ان اصحاب المروءة لا يكذبون. وحسبكم ان ابا سفيان كان رجلا كافرا ومع ذلك اني يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مع حاجته ان يكذب عليه عليه الصلاة والسلام - 00:11:31